

البداية والنهاية

منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء قال وما نفضنا عن رسول
ﷺ A الايدي حتى انكرنا قلوبنا وهكذا رواه الترمذي وابن ماجه جميعا عن بشر بن هلال
الصواف عن جعفر بن سليمان الضبعي به وقال الترمذي هذا حديث صحيح غريب .
قلت وإسناده على شرط الصحيحين ومحفوظ من حديث جعفر بن سليمان وقد أخرج له الجماعة
رواه الناس عنه كذلك وقد أغرب الكديمي وهو محمد بن يونس C في روايته له حيث قال ثنا
أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي ثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن أنس قال
لما قبض رسول ﷺ A أظلمت المدينة حتى لم ينظر بعضنا الى بعض وكان أحدنا يبسط يده فلا
يرأها أو لا يبصرها وما فرغنا من دفنه حتى أنكرنا قلوبنا رواه البيهقي من طريقه كذلك
وقد رواه من طريق غيره من الحفاظ عن أبي الوليد الطيالسي كما قدمنا وهو المحفوظ و
أعلم وقد روى الحافظ الكبير أبو القاسم بن عساكر من طريق أبي حفص بن شاهين ثنا حسين
ابن احمد بن بسطام بالابلة ثنا محمد بن يزيد الرواسي ثنا سلمة بن علقمة عن داود بن أبي
هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال لما دخل رسول ﷺ A المدينة أضاء منها كل شيء
فلما كان اليوم الذي مات فيه أظلم منها كل شيء وقال ابن ماجه ثنا اسحاق بن منصور ثنا
عبد الوهاب ابن عطاء العجلي عن ابن عون عن الحسن عن أبي بن كعب قال كنا مع رسول ﷺ A
وإنما وجهنا واحد فلما قبض نظرنا هكذا وهكذا وقال أيضا ثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي
ثنا خالي محمد ابن ابراهيم بن المطلب بن السائب بن أبي وداعة السهمي حدثني موسى بن عبد
ﷻ بن أبي أمية المخزومي حدثني مصعب بن عبد ﷻ عن أم سلمة بنت أبي أمية زوج النبي A
أنها قالت كان الناس في عهد رسول ﷺ A اذا قام المصلى يصلي لم يعد بصر أحدهم موضع
قدميه فتوفي رسول ﷺ A (وكان أبو بكر) فكان الناس اذا قام أحدهم يصلي لم يعد بصر
أحدهم موضع جبينه فتوفي أبو بكر وكان عمر فكان الناس اذا قام أحدهم يصلي لم يعد بصر
أحدهم موضع القبلة فتوفي عمر وكان عثمان وكانت الفتنة فتلفت الناس يمينا وشمالا وقال
الامام احمد حدثنا عبد الصمد ثنا حماد عن ثابت عن أنس أن أم أيمن بكت لما قبض رسول ﷺ A
فقيل لها ما يبكيك على النبي A فقالت إني قد سلمت أن رسول ﷻ سيموت ولكني إنما أبكي
على الوحي الذي رفع عنا هكذا رواه مختصرا وقد قال البيهقي أخبرنا أبو عبد ﷻ الحافظ
أنبأنا أبو عبد ﷻ محمد بن يعقوب ثنا محمد بن نعيم ومحمد بن النضر الجارودي قالا ثنا
الحسن بن علي الخولاني ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس
قال ذهب رسول ﷺ A الى أم ايمن زائرا وذهبت معه

